OPEN ACCESS
ACTA ISLAMICA
ISSN (Print): 2411-7315
ISSN (Online): 2791-0067
https://aisbbu.com/index.php/ai

الأخطاء الدلالية في ترجمة القرآن الكريم ضمن ما يسمى بالتفسير الكابلي

SEMANTIC MISTAKES IN THE TRANSLATION OF THE HOLY QURAN INTO PASHTO IN THE EXEGESIS TITLED (TAFSEERI KABALI)

د. فيضان الرحمن

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد (باكستان)

د. عبد الوهاب

الأستاذ زائر بكلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد (باكستان)

د. محمد طاهر

محاضر بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد (باكستان)

Abstract

Two eminent scholars of the sub-continent translated the Holy Quran into Urdu which was, in turn translated by some Pashtun scholars in Afghnistan into Pashto and was later on printed by King Fahd complex for the printing of the Holy Quran. These scholars have done their utmost to translate the Urdu translation into Pashto. Nevertheless there are a few mistakes which may be corrected through world Muslim league (Rabita Al Alam Al-Islami) in this way, it will be more acceptable. These mistakes are as follows:

Allah Subanahu Wa Taghla declares the positive remarks of the wives of the egyptian higentry in the following vesrse:

(وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا)

It has been translated into Pashto in the translation mentioned above "Allah is above the shortcoming that he has created a figure like this as well". It apparently expresses that the creation of the figure of Usuf (ASA) constituted shortcoming. According to my suggession it will become as follows after correction. "Allah is far above the shortcoming that he cannot create a figure like Usuf (ASA)". Similarly some of the Arabic words which have been integrated into Pashto and which have

CC BY

been used in the Holy Quran have been translated according to their Pashto meaning. Nahr and Anhar have been translated into ویاله ویالے which mean watercourses other than rivers. (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) (has been translated as "Do not express your verbal anger to orphans" which must have been translated in Pashto into " Do not press orphans ". Sometimes expression of verbal anger to an orphan in necessary for his wellbeing. The prohibited is to usurp their rights and do injustic to them due to the lack of power. Rabita al Alam al Islami is requested to guide the King Fahd Complex for the printing of the Holy Quran to make the proposed correction in this respect. This may be done after appointing committee to approve the recommendations.

Keywords: Tafseeri Kabali , Pashto, Translation, , Mistakes, Corrected, Rabita Al Alam Al-Islami.

بسم الله الرحمن الرحيم

عند ما يقوم المترجم بترجمة أيّ نص إلى أيّ لغة أخرى يجد صعوبات كثيرة لا بد له من مواجهتها وتذليلها حتى لا يرتكب الأخطاء. والأخطاء متنوعة منها الأخطاء الدلالية.

ومن الأعمال ما يحتاج إلى الترجمة في عصر معين يستفاد منها في ذلك العصر ويكاد يكون نسيا منسيا فيما بعد، ولكنّ ترجمة معاني القرآن الكريم تبقى ما يبقي القوم المترجم لهم فيكون لها شِبه دوام ببركة القرآن الكريم. وهذا يؤدي إلى اهتمام محبي القرآن الكريم بمتابعة التراجم حتى تصحّح فتخلو من كل نوع من الأخطاء في الطبعات القادمة.

فأردت أن ألفت نظر القراء الكرام إلى بعض الأخطاء الدلالية الواقعة في إحدى التراجم التي أنجزت في شبه القارة الهندية حتى يمكن تصحيحها إن تمت الموافقة على هذا التصحيح.

هذا والعمل المنجز بحسن النية سوف لا يثير أي قلق لأن العلماء المخلصين يحبون أن يزال كل نقص من أعمالهم العلمية وبأيّ طريق كان وسواء أكان في حياتهم أو بعد مماتهم، لأنهم يريدون أن تتحقق الفائدة من أعمالهم لأقصى حد ممكن وتدرس في جامعات العالم دلالة الكلمة تحت مادة "علم الدلالة" وبإتقانها يمكن أن تستقصى الأخطاء الدلالية في أيّ عمل علمي.

وبناء على هذا أذكر الأخطاء الدلالية الواقعة في الترجمة البشتوية التي قام بها هيئة من علماء أفغانستان وطبعها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف(١). وأصل هذه الترجمة ما قام بها عالمان جليلان من علماء الهند: محمود الحسن وشبير أحمد العثماني.

ولا تصح دعوى تقصى جميع الأخطاء لأن هذا العمل يحتاج إلى علم غزير وجهد جهيد وأين نحن

منهما، وبالرغم من ذلك جمعت الأخطاء التي لاحت لي، وإنّني لا أريد أن أنسب الخطأ إلى العلماء حبّا مني لهذا؛ ولكن فعلته كدواء مر يحاول حذُرها في الحلقوم لفائدة مرجوة.

وتلك الأخطاء كالتالي: **حاش لله ما هذا بشرا**.

قرأ أبي وعبد الله حاشى الله بجر الجلالة وفيها وجهان أحدهما: أن تكون اسما مضافا للجلالة نحو "سبحان الله" وهو اختيار الزمخشري.

والثاني: أنه حرف استثناء جرّ به ما بعده وإليه ذهب الفارسي، لكن يرد اعتراض على جعله حاشى حرف جر مرادا به الاستثناء وهو أنه لم يتقدم في الكلام شيء يستثنى منه اسم الجلالة بخلاف " قام القوم حاشى زيد" فالقوم مستثنى منه استثنى منهم زيد.

واللام الداخلة على الجلالة متعلقة بمحذوف على سبيل البيان كما هو في سقيا لك و"رعيا لزيد" عند الجمهور وأما عند المبرّد والفارسي فإنها متعلقة بنفس "حاشى" لأنها فعل صريح عندهما...

أما ربط "حاش لله" بالسياق في (**قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ**) (يوسف الآية:٥١)

فقال عنه القونوي محيلا على البيضاوي: "عن هذا قال المصنف على خلق عفيف مثله ربطا له للمقام بالنسبة على المرام" (٢).

وبعد استيفاء الدلالات النحوية والمعجمية والمقامية عن "حاش لله" يمكن لنا أن نعرض الترجمة التي نحن بصدد التعليق عليها وهذه الترجمة قام بها عالمان جليلان من علماء الهند: محمود الحسن والعلامة شبير أحمد العثماني باللغة الأردية ثم ترجمها إلى اللغة البشتوية هيئة من علماء أفغانستان، ونشرتها رابطة العالم الإسلامي، وننقل الآية الكريمة بأكملها متبوعة بترجمتها حتى يتسنى لنا التعليق على ترجمة حاش لله فيها. (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ)

نو كله چه واورید زلیخا غیبت مکر (فریب) د دوی نو ولیږه (زلیخا یو څوک (دغو طعن ګرو ښځو) ته او تیارئ کړ دغو ښځو ته مجلس (یا میلمستیا یا بالښتونه چه ډډې پرې واچوی) او ورئ کړی هری یوې ښځې ته له دغه (ښځو) نه چرو کی اوووېل زلیخا یوسف ته راووځه په دوی (نو را ووت) نو کله چه ولید دوی دغه (یوسف) نو ډیر لوی ښایسته یې وموند (هک پک پاتی او ځانونه ترې هیر شول) او غوڅ یې کړه لاسونه خپل اوووېل دوی پاکي ده الله ته (له عجز او نقصانه چه داسې صورت یې هم جوړ کړی دی. نه دی دغه (ځلمی) انسان، نه دی دغه ځلمی مګر فرښته ده لویه (٣)

وترُجِمَت "حاش لله" في هذه الترجمة بما يمكن أن تترجم باللغة العربية كالتالي " وقلن ننزه الله من عجز ونَقص أنه خلق صورة كهذه أيضا.

فيصح لي أن أقول "حاش لله" من أن ينسب إليه أنّ خَلقَه صورة يوسف نقص وعجز تعالى عنه علوا كبيرا وكان من المفروض أن يقول : **پا کې ده الله تعالى ته د دى نقصانه چې پداسې صورت جوړولو قدرت ونلري.**

ففي الترجمة التي نحن بصدد التعليق عليها: كان خلق صورة يوسف نقصا وعجزا حسب العبارة البشتوية في الظاهر. وأما ما اقترحناه فيعكس أن عدم القدرة على خلق مثل صورة يوسف عجز ونقص والله بريء منهما.

وعند عرض ما قاله العلماء بشأن "حاش لله " ذكرنا ما قاله الزمخشري وأرى أن المترجمين حاولوا أن يعكسوا رأيه في الترجمة، ولكن من سوء الحظ طلع تعبيرهم ضد ما قالوا، وبعد التصحيح – إن شاء الله – يمكن أن يُعكس ما قاله الزمخشريُّ.

وبالاكتفاء في ترجمة "حاش لله " بما يدل على تنزيه الله فقط لا تؤدي دلالته المقامية لأن العرب عند إرادة إظهار براءة شخص كانوا يبدأون بإظهار براءة الله من كل عيب متلوّا ببراءة ذلك الشخص من عيب خاص وهذا من نوع ما يسمى بالتعبيرات الاصطلاحية (idioms) في علم اللغة المعاصر (linguistics).

فحدث هذا في الآية التالية " قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء"

والترجمة البشتوية كالتالي:

وويل ټولو ښځو پاکې ده الله ته نه يو پوهيدلى مونږ په دغه (يوسف) باندى له هيڅ بدى.

وترجمت في هذه الآية حاش لله **"(پاکى ده الله ته)"** ويقف القارئ هنا متسائلا: هن في مقام إظهار براءة الله أولا لما ذا ؟ فلو ترجمت حاش لله بالطريقة السالفة لكانت الترجمة كالآتي:

پاکى ده الله لره د دي نقص نه چه د يوسف عليه السلام پشان عفيف په پيدا کولو قدرت ونه لرى.

وهذا في القرآن الكريم آيات كثيرة تعطى " كان " فيها معنى لم تزل فلا بد أن ينعكس هذا المعنى في الترجمة : مثل: [لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا {النساء/٣٢}

الترجمة البشتوية:

شته نارينه ؤ لره نصيب (برخه، مقرره له ازله) په سبب د هغه عمل چه کړى وى دوى او شته ښځو لره نصيب برخه، مقرره له ازله په سبب د هغه عمل چه کړى وى دوى او سوال کوى تاسو له الله نه له فضل (اومهربانى) دده بيشکه چه الله دى په هر شى ښه عالم (ډير دانا).

وعبر المترجم ب " له أزله (من الازل) ترجمة " للرجال نصيب مما اكتسبوا " وما كان هناك حاجة لهذا صناعيا لأن العبارة مكونة من مسند ومسند إليه ولكنه كان من الضروري أن يذكر هذه الكلمة عند ترجمة "

كان الله بكل شيء عليما" حتى ينعكس معنى "لم يزل" في " كان" ولكنه لم يفعل وإذا الترجمة المقترحة لـ " كان الله بكل شيء عليما" كالتالى: **بيشكه الله تعالى ده ازله پر هرشى بنه عالم دى.**

وأدرج الدكتور إبراهيم بركات.(٤) في كتابه : "النحو العربي" آيات كثيرة من سورة النساء في هذا النوع تحت عنوان "مرادفة (لم يزل) " محيلا على المقتضب ٤-١٢٠، ١١٩.

وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللهِ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا {النساء/١٠٠}

وترجمة المترجم هذه الآية أيضا ترجمة لم يراع فيها مرادفة " كان " لـ " لم تزل " وهذا كالتالي: **أو دى الله ٥ه ٥وونكى ٥يرر حم والا.**

وإن جرت فيها مراعاة مرادفة كان لـ "لم يزل" فسوف تكون الترجمة كالتالى: **بيشكه چه الله ده أزله دى ٥ه عالم ٥ه حكمت والا.**

[آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا]{النساء/١١}

وتُرجِمت الآية المذكورة أعلاه كالتالى: **بيشكه چه الله دى ٥ه عالم ٥ه حكمت والا.**

وإن روعيت فيها مرادفة كان لـ (لم يزل) كانت الترجمة كالآتي: **بيشكه چه الله دازله ٥ه عالم ٥ه حكمت والا دى.**

إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا {النساء/٧٦}

وجدنا الترجمة التي نحن بصدد التعليق عليها هي: **بيشكه چه مكر د شيطان دى ضعيف.**

وإن روعيت فيها مرادفة كان لـ " لم يزل" فسوف تكون الترجمة كالآتي: **بيشكه چه مكر د شيطان دازله ضعيف دى.**

وبعد هذا النوع من الأخطاء الدلالية تأتي إلى نوع آخر وهو ذلك النوع الذي أدى إليه استقراض اللغة البشتوية كلمات كثيرة من اللغة العربية تغيرت دلالتها في اللغة البشتوية.

وهذا أمر خطير جدا له آثار سلبية لا تتصور، وأكتفي بتصوير شناعة هذا النوع بمثال واحد من الجملة التي رتبتها وهي في رأي الذين درسوا اللغة العربية في بيئتنا جملة صحيحة لأنه لا توجد فيها لا أخطاء صرفية ولا نحوية ويفهمها الناس هنا ولا يفهمها العرب وهي كالتالي: "جعلت المقدمة دائرة في عدالة هذه العلاقة" فالعرب يتوقعون أن يقال لأداء الغرض من هذه الجملة. سجلت القضية في محكمة هذه المنطقة، وأعرض مثالين لهذا النوع فيما يلى:

" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَر" الضحى.

ومعنى القهر الغلبة يعني لا تغلب اليتيم بشكل من الأشكال كأن تستولى على ماله، فقال الإمام البيضاوي " فلا تغلبه على ماله لضعفه.

وعلق عليه شهاب الخفاجي قائلا: وتقييد الغلبة بكونها على ماله باعتبار الأكثر الغالب(٥).

ولكن دخلت كلمة "القهر" اللغة البشتوية فضاقت دلالتها فصار معناها إظهار الغضب على شخص وجها لوجه باللسان أو بعبوس الوجه وتسربت هذه الدلالة إلى ترجمة القرآن الكريم فتُرجِمت هذه الكلمة في الترجمة المعهودة كالتالي:

نو هرچه يتيم دى پس قهر مه كوه (اودپلار پشان يې اوسه).

فحجرت هذه الترجمة واسعا فكان معنى القهر أوسع من إظهار الغضب بكثير. وأحيانا يكون إظهار الغضب لليتيم ضروريا لأنه يكون محروما من تربية والده فإذا لم يغضب عليه وليه في موضع الغضب تربى تربية سيئة ويمكن جدا أنه قد رسخ هذا الخطأ في أذهان البشتون فخافوا أن يصدر الغضب منهم على الأيتام في أيّ حال من الأحوال مما أدى إلى إفسادهم كما هو مشاهد لجميع الناس، ولذا نقترح الترجمة التي تعكس المعنى الشامل للقهر وهي كا لآتي: **اوهرچه يتيم دى نودى مه مغلوب كوه (يامه دباوهه). يادد سره زور ورتيامه كوه.**

وكلمة ((مغلوب)) رغم كونها عربية مفهومة لدى البشتون بنفس المعنى الذي يراد بها في العربية وكلمة " دباوهل " أيضا جامعة لان فيها معنى الضغط. لأن أي شخص يكون تحت ضغط آخريمكن للأول أن يأكل ماله بدون رضاه ويظلمه ويحرمه من حقوقه والعياذ بالله أن تكون مقهورين تحت ضعوط أيّ شخص، والخطأ الآخر من هذا النوع المنثور في هذه الترجمة هي ترجمة النهر والأنهار " ويالي "، و"وياله " وهذا لأن كلمة نهر عندما دخلت اللغة البشتوية تغير مدلولها فيراد بها ما يسمى بالمجرى الآن في البلاد العربية بينما كانت تدل على معنى أوسع منه، والأنهار تتكون بتجمع المياه بطريقة طبيعية لا دخل فيها مثل: نهر دجلة والفرات والنيل وكانت تعطي انطباعا بالتحرر من الأوساخ والأدران والتلوثات المختلفة حتى ورد بشأن أربعة منها أنها من أنهار الجنة وهي سيحان وجيحان وهما في تركيا والنيل وهو يمر بمصر والفرات وهو ببغداد.(٦)

أما المجاري فتعطى انطباعا بالملء بالأوساخ والتلوثات، هذا بالإضافة إلى أن الأنهار بالمعنى الذي نقترحه تدل على الكثرة والغزارة، هذا وتقسم الأنهار في البلاد العربية إلى ترع (جمع ترعة) والترع تقسم إلى مجار والمجارى تقسم إلى جداول. وأحيانا ينقسم نهر إلى فروع كل فرع يكون مياهه غريرة مثل فرعي النيل :فرع دمياط وفرع الرشيد. ولذلك ترجم النهر العلماء البشتون في تلك الترجمة بما يرادف النهر بمعناه البشتوي.

أوبالأخرى إلى ما نزل درجة واحدة؛ لأن الأنهار الصناعية تقسم إلى المجارى . وفيما يلى أمثلة من هذا النوع:

وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ. وتلك التراجم يمكن أن يؤول لها بأنها من الاستخدام المجازي لكن إذا أمكن الحقيقة لإيصار إلى المجاز.

الترجمة المراد تصحيحها:

او زیری ورکاړه (ای محمده) هغو کسانو ته چه ایمان ئ راوړی دی اوکړی دی ئ ه عملونه په دی چه بیشکه دوئ ته جنتونه دی چه بهیږی لاندی (ترماړیوا وونو) دهغو ویالی.

فإن عُبِّر "والى" إلى سيندونه يكون أحسن لأن الأخير هو المعنى الحقيقي للنهر لا مصير فيها إلى المجاز بدون حاجة.

[قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ](آل عمران١٥).

كذلك تُرجِمت كلمة أنهار في هذه الآية بـ "ويالى".

ونقترح كالسابق تغيير "ويالى" إلى سيندونه".

والذين زاروا الأردن من الناطقين بالبشتوية عند ما شاهدوا نهر الأردن عبّروا عنه بأنهم كانوا يعتقدونه" سيندا (نهرا) "غزير الماء ولكنه تحول الآن إلى " وله " (مجرى) فإطلاق النهر الآن باعتبار ما كان وهذا لأن مياهه قلت إلى أبعد حد.

[مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ]

وذكرت كلمة أنهار ثلاث مرات في هذه الآية الكريمة وترجمت بـ "ويالي"[٧].

والترجمة الأنسب هي **"سيندونه"** في كل موضع من هذه المواضع الثلاثة لأن ماء المجاري سرعان ما يتغير.

وكانت الأنهار في ما مضى رمزا للصفاء والطزاجة، لأن العصور الماضية لم تشهد تلوث البيئة الذي نشاهده الآن مما أثر في كل نهر من الأنهار فكان أهل دمشق يشربون ماء "بردى" قبل سنوات قليلة.

والمفرد "نهر" أيضا مثل "أنهار" في الترجمة التي نحن بصددها وبعد ذكر الجمع نذكر هذا المفرد.

وقد ترجم في الآية التالية بـ" وياله".

[فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ] البقرة ٢٤٩

وتُرجمت كلمة نهر ب **"وياله"** وكتب بين القوسين (نهر) والترجمة الأولى للبشتون الأفغان وما بين القوسين للبشتون الباكستاني و "النهر" في اللغة البشتوية الباكستانية يختص بما كان محفورا أما ما كان طبيعيا فيسمى **"سيند"**.

وسوف أعطى في شكل ملحق كل الآيات التي ترجمت فيها "نهر" و"أنهار" بـ "وياله" أو "ويالى" حتى

يمكن لأحدنا تقديم اقتراحات لرابطة العالم الإسلامي لإصلاحها في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى.

وهناك نوع آخر يقع الخطأ فيه ويسمى بالخطأ في التوزيع السياقي وهو أن يكون لكلمة ما في المعجم استخدامات كثيرة يختار منها الأنسب بالسياق فمثلا "الإلقاء في اللغة العربية لها معان كثيرة، مثل :الطرح والقذف والوضع والأنسب في الآيات رقم ٩٢ و٩٧ من سورة يوسف (اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا) و فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا .٩٠

وترجمت كلمة "فألقوه" على وجه أبي "بـ" **واچوي هغه برخ ديلار زما**" وهذا في الآية رقم ٩٣ والكلمة الثانية وألقاه على وجهه " واچاو ده هغه قميص والإلقاء هنا بمعنى الوضع لانه لا يوهم أيّ سوء أدب ويكون هذا من قبيل ألقى الشيء على عاتقه بمعنى وضع الشيء على عاتقه . (٨) فتكون ترجمة فألقوه **كيدي و(كيږي)** وترجمة "و" ألقاه على وجهه **"اوكيږ°ود (كيخود) ي په مخ دده**، مما لا يترتب عليه سوء أدب ، وبعض الأشياء إذا طرحت انكسرت مثل: الأسورة المعمولة من الزجاج وبعض الأشياء إذا طرحت على الإنسان مكان أن توضع على رأسه تأذّى فلكل كلمة مع صاحبتها مقام.

النتائج

اقترضت لغات شبه القارة الهندية كلمات من اللغة العربية، لكنها تغيرت معانيها بجريان التوسيع والتضييق فيها فإذا ترجموا تلك الكلمات في النصوص العربية، استخدموا نفس الكلمات فأدّى هذا الاستخدام إلى ترجمات خاطئة ومن تلك اللغات البشتوية أيضا، فأصحابها عند ما يترجمون القرآ ، تقع منهم أخطاء من هذا القبيل، حتى لم تخل منها الترجمة البشتوية الموجودة ضمن ما يسمى بالتفسير الكابلى، فلاحظنا فيها ترجمة نهر وأنهار "بـ وله وويالي، لأن "نهر" يستخدم في البشتوية لما لما يسم نهرا باللغة العربية عند نزول القرآن " كما لاحظنا ترجمة" قهر في (وأما اليتيم فلا تقهر) بإظهار الغضب بالكلام مكان حصول الغلبة عليه لضعفه، بالاضافة إلى أخطاء دلالية أخرى.

ولاحظنا ترجمة مشتقات الإلقاء من "الق"، وألقى بما يرادف الطرح والصحيح أنه بمعنى الوضع هنا حتى لا يترتب عليه سوء أدب، فلا بد أن يترجم بما يرادف الوضع في اللغة البشتوية.

التوصيات

لابد للبشتون عند الترجمة من العربية إلى البشتوية، أن ينتبهوا إلى الكلمات التي اقترضتها البشتوية من العربية فجرى التضييق أو التوسع فيها أو تغيير معانيها حتى يترجمها بكلمات أخرى تؤدي نفس المعنى.

أما إذا كانت الأخطاء من هذا القبيل في موادّ مطبوعة فلا بد أن تصحح في الطبعات التالية كما نتوقع في ترجمة ما يسمى بالتفسير الكابلي.

وكل عالم ذي نفوذ من البشتون، يعتبر هذه التوصيات صحيحة – يمكن له أي يساعد في تحقيقها في الطبعات التالية عن طريق رابطة العالم الإسلامي، علما بأنه لا يجتمع العلم والنفوذ في كل شخص فأحيانا يكون عنده علم ولكن ليس عنده نفوذ حتى يحقق ما يريد من مصالح الأمة.

ملحق

بالآيات التي وردت فيها كملتا " نهر" وأنهار:

وهذا حسب ورودها في معجم الموسوعة القرآنية الميسرة للأستاذ المغفور له الدكتور وهبة الزحيلى والعدد الأول يشير إلى رقم السورة والثاني إلى رقم الآية واقترحت بتغيير ترجمتها من "واله" و "والى" إلى سيند"و" سيندونه".

والآيات كالتالي: [٩]

نهر : ٢٤٩/٢؛ ٥٤/٤

نهرا : ٣٣/١٨

أنهار : ١٠٩/٩

أنهار : ٦/٦، ٣٢/١٤، ٩١/١٧

أنهار: ٢٥/٢، ٧٤/٢

٢٦٦/٢، ١٥/٣ ، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣، ١٩٨/٣، ١٣/٤، ٥٧/٤، ١٢٢/٤، ١٢/٥، ٥٨/٥، ١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥، ١١٩/٥، ٤٣/٧، ٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩، ٩/١٠، ٣٥/١٣، ٢٣/١٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨، ٧٦/٢٠، ١٤/٢٢، ٣٢/٢٢، ١٠/٢٥، ٥٨/٢٩، ٢٠/٣٩، ٥١/٤٣، ١٢/٤٧، ٢٢/٥٨، ١٢/٦١، ٩/٢٤، ١١/٦٥، ٨/٦٦، ١١/٨٥، ٨/٩٨.

أنهار: ١٥/٤٧

أنهارا: ٣/١٣، ١٥/١٦، ٦١/٢٧، ١٢/٧١

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (References)

[1] – تقديم معجم الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

[٢] – إسماعيل محمد بن القونوي: حاشية القونوي على البيضاوي، بيروت– دار الكتب العلمية، تاريخ النشر(بدون) ج١، ص/ ٣٥٣

[٣] – القرآن الكريم وترجمة معانيه وتفسيره إلى لغة البشتو (مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي، التاريخ [بدون] ص ١٣٣٦

[٤] – الدكتور إبراهيم بركات : النحو العربي ، الطبعة (بدون) (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٧) ج١، ص/ ٢٩٣-- ٢٩٤

[٥] – شهاب الخفاجي: حاشية الشهاب على البيضاوي الطبعة [بدون] (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ) ج ٩

[٦] – ياقوت الحموي: معجم البلدان الموادّ :سيحان ، جيحان، النيل ، الفرات.

[٧] – القرآن الكريم وترجمة معانيه وتفسيره إلى لغة البشتو المجلد الثاني ص/١١٦

[٨] – والمعاجم المتطورة جاءت بهذا المعنى من بين معاني ألقى . انظر (المعجم الوسيط : القاهرة : مجمع اللغة العربية مادة " لقى"

[٩] – الدكتور وهبة الزحيلى وآخرون : الموسوعة القرآنية الميسرة ، الطبعة الثالثة (دمشق : دار الفكر ١٤٢٥) مادتا " نهر " وأنهار.